والصائبون محمول على التأخير ومرفوع بالابتداء والمعنى إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن با واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصائبون والنصارى كذلك أيضا وأنشدوا ... وإلا فاعلموا أنا وأنتم ... بغاة ما بقينا في شقاق ... .

المعنى فاعلموا أنا بغاة ما بقينا في شقاق وأنتم أيضا كذلك لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلا كلما جآءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون .

قوله تعالى لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل قال مقاتل أخذ ميثاقهم في التوراة بأن يعملوا بما فيها قال ابن عباس كان فيمن كذبوا محمد وعيسى و فيمن قتلوا زكريا ويحيى قال الزجاج فأما التكذيب فاليهود والنصارى يشتركون فيه وأما القتل فيختص اليهود وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب ا عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم وا بصير بما يعملون .

قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة قرأ ابن كثير ونافع وعاصم